

## تقاليد الحمل والولادة.. أيام زمان

# كانت نساء دمشق تهتم اهتماماً بالغاً بمصير الخلاص في حمدن إلى إلقاءه في مجرى مائي



منير كيال

إلى المباركات مغلي الكراوية إذا كانت الولادة في أيام البرد أو الشتاء، أما الداية فإنها كانت تتردد على النساء على مدى أسبوع تغسل المخالب وتدهن سرتها وشرجها بزيت التاننج وترش مسحوق الألس على حالبيه وغالباً ما تكون المباركة في اليوم الخامس من الولادة وقد جرى تكريبات إقامة الصلاة في آذنه البسيري وبقبلي، ويدخل العرف على طلاقن اسم محمد على المولود الذكر في الأيام الأولى من ولادته ثم يضاف إلى ذلك الإسم اسم جده لأبيه على الأغلب، وإذا كان المولود بنتاً فتقول الداية اللهم ارضن عن سيدتنا فاطمة، الحمد لله تعالى قالت بالسلامة، عطية (المشيمية) من المطلقة، ليصار إلى تلقاها إلى فراشها فتعتاشي من مرق الحلم في تشدوه.

ويكون هذا الحمام في يوم وتر بين اليوم السابع للولادة واليوم السادس والعشرين من الولادة. ويعتقدن أن استحمام النساء في أحد تلك الأيام يحوال إلى حليب كامل حليبها من صفة (غير كامل التكعون) إلى حليب كامل التكعون، كما يعتقدن أن أقل هرارة أو رعبه للنساء قد تتسبب في نضوب (هروب) حليبها من مصدرها.

وفي هذا الحمام يهدن جسم النساء بما يعرف بالشداد وهو مزيج كثيف للقوام يتكون من الزنجبيل والدبس أو العسل وجبة المرة، ثم يجلس على مرق الحلم على مضبوطه بيت النار حتى تعرق وتستقي مرق اللحم أو الحليب المخلوط بالبيض الذي تم تحمر وتخرج إلى الوسطاني في جو احتفالي، وقد جرت العادة أن يصاحب حمام النساء هذا مائدة على غرار مائدة حمام العرس.

صل على سيدنا محمد، يعني أن المولود ذكر، فيعمد إلى الابتهاج والزغيرة، وتتسارع إحداثه إلى إعلام الآباء بذلك ويؤخذ المولود إلى والده فيؤذن له في آذنه البسيري وبقبلي تكريبات إقامة الصلاة في آذنه البسيري وبقبلي، فإذا كان وضع الحامل جاد، فإن الداية تستفي إلى زوجة فيبنيتها ويقدم للداية علاوة على أجرها صرة (المشيمية) من المطلقة، ليصار إلى تلقاها إلى فراشها فتعتاشي من مرق الحلم في تشدوه.

في أن يكون المولود شبيهاً له.

وفي الشهر الخامس من الحمل يعمد إلى خياتة بدارة المحمل وجاراتها للوقوف معها، كما تستدعى الداية (القابلة) التي تسارع إلى إرسال كرسى الولادة، وأرباب وبنوتينير وطوابق وطربيات للف ساقى المولود بعد وصول الداية تتفقد وضع الحامل ووضع بطة التنزيلية تحفيظها، وكذلك ما يغير بالثنية للف ساقى المولود بعد المذكورة، فإذا كان وضع الحامل جاد، فإن الداية تستفي الحامل من خلي المكون، وتبليسا على المكان المفترى بين بنين كتفيه قبل لفه بالثانية للمحافظة على استقامته قوامه.

من كرسى الولادة، وتطلب تسخين الماء لتحميم الوليد وفي كل صالة الظرف من يوم الجمعة أو يوم الاثنين من الشهرين لحظة ولادته، وتطلب إدخاهن خلف الولادة وتشدّها الساسن للحمل، يعdeen إلى صر ثياب التنزيلية وهي الكتاب التي يختارها الوليد، يعدهن إلى صر ثياب التنزيلية وهي خاصة، وذلك إضافة إلى كف عزفية إلها، وفي كل صالة الظرف من صدر الوليدين على حاليه وفراشه في بقية الأشهر، وتحت كف عزفية إلها، وورق الآنس ترثي، وتحت أبيض الوليدين على حاليه وفراشه في بقية الأشهر، وتحت كف عزفية إلها، وورق الآنس ترثي، وبمت能夠 جبات النازل زيت الزيتون.

كما تختفي تلك الصورة على سوق المكون لرشه على خوفاً على الوليد، وكذلك كمية من الكليل التالع في محللة لتكبيل عينيه، وبعضاً من التراب الأحمر (البيلونة) بيل لها صلي على النبي، وتلك تطلب إليها أن يصبب باي مكروه، فهذه تقول في المتوسط.